

26. ما هي علاقة الأدوار بالاحتياجات حسب النوع؟

- الأدوار هي نماذج سلوك متوقعة لدى الرجال والنساء من طرف المجتمع، بناء على الجنس. يمكن التمييز عموما بين أربعة أدوار: إنجابية وإنتاجية واجتماعية وسياسية.

الدور الإنجابي

يرتبط بمهام أسرية ومنزلية من حمل وولادة ورعاية الأطفال والمسنين. هذه المهام تقوم بها النساء عادة ورغم أهميتها فإنها لا تعتبر عملا حقيقيا بل جزءا من طبيعة المرأة.

الدور الإنتاجي

يرتبط بالأعمال المدرة لدخل مما يكسبه قيمة اجتماعية. ورغم قيام كل من الجنسين بهذه الأعمال فإنها تعتبر اجتماعيا من ضمن أدوار الرجال. ومن انعكاسات ذلك سيادة تقسيم بين الأدوار النسائية والرجالية.

الدور الاجتماعي

هو امتداد للدور الإنجابي لتمحوره حول المحافظة على المجتمع البشري (جلب الماء، خدمات لفائدة الجماعة...) يؤدي الدور بشكل تطوعي وغالبا ما تقوم به النساء.

الدور السياسي

يرتبط بسلطة اتخاذ القرارات على كافة المستويات من الأسرة إلى باقي المؤسسات. ورغم محاولة اقتحام النساء هذا الدور، فما زال المجتمع ينظر إليه باعتباره خاصا بالرجال.

يلعب النساء والرجال دورا اقتصاديا واجتماعيا هاما لكنهم يتموقعون بشكل مختلف، وغالبا ما يكون ذلك على حساب النساء اللاتي:

- لا يعترف بمجهودهن،
- لا يكافئن على هذا المجهود،

الأمر الذي يعبر عن ضعف استفادتهن في الغالب من الموارد المخصصة.

- ينتج عن هذه الأدوار المحددة اجتماعيا بين الرجال والنساء مستويان من الاحتياجات:

احتياجات استراتيجية

الاحتياجات/ المصالح الإستراتيجية تتوخى تغيير الموقع الدوني للنساء وتمكينهن من حقوقهن الإنسانية

احتياجات آنية

الاحتياجات/ المصالح الآنية هي ذات طابع عملي تتعلق بالحياة اليومية وترتبط بتحسين شروط أداء الأدوار التقليدية

- للنساء والرجال حاجيات آنية واستراتيجية. الحاجيات الاستراتيجية تتجه نحو تغيير العلاقات الاجتماعية لصالح الجنسين وهي تستوجب عملا على المدى الطويل.
- يندرج ضمن هذا الفعل، الإجراءات الإرادية التي يمكن اتخاذها من أجل تدارك الفوارق التي تعمقت تاريخيا بين الرجال والنساء تعرف بالتمييز الإيجابي أو الإجراءات التأكيدية.
- من الأمثلة المعبرة على ذلك، نجد الإجراءات القانونية أو التنظيمية (المؤقتة) المعمول بها في عدة بلدان لتشجيع مشاركة النساء في الحياة السياسية (نظام الكوتا مثلا).

الأدوار والحاجيات المرتبطة بالنوع الاجتماعي



- يؤدي تباين الأدوار الاجتماعية بين النساء والرجال، كما تشكلت تاريخياً وتم نقلها وإعادة إنتاجها بواسطة مؤسسات التنشئة، إلى تباين في الحاجيات والمصالح والتطلعات.
- ينتج عن السياسات التي لا تراعي التباين في الحاجيات أثر مختلف على الرجال والنساء، مما قد يساهم في تعميق الفوارق بين الجنسين عوض الحد منها.
- في بعض الحالات، قد يعتمد تدخل ما في ظاهره المساواة بين الجنسين في حين يكتسي في الواقع طابعاً تمييزياً:

هدف يرمي إلى المساواة بين الجنسين

رفع نسبة التمدرس في منطقة معينة ب 10% بالنسبة للأولاد و10% بالنسبة للبنات.

وضعية الانطلاق

نسبة تدرس الفتيات	30%
نسبة تدرس الأولاد	70%

النتيجة

استمرار الفوارق بين الجنسين. في بعض الحالات قد يعمق الإجراء من الفوارق عندما لا تراعى الحاجيات الملموسة للأولاد والبنات.

- عندما يسود التمييز إذن لفترة طويلة لا يكفي تفعيل مبدأ المساواة بين الجنسين بل يقتضي الإنصاف تدارك الخصاص / الفوارق أولاً.

● مقارنة النوع الاجتماعي هي إذن أداة تحليل وتخطيط وتقييم لمعرفة دقيقة للواقع.

الموضوع	عشرة أسئلة توجه التحليل حسب مقارنة النوع
الأنشطة	1. من يفعل ماذا ؟ لمن؟
الوسائل	2. كيف ؟
الموارد	3. من يملك ؟ من يتحكم في ماذا ؟
السلطة	4. من يقرر في ماذا ؟
الالتزامات	5. من المسؤول عن ماذا ؟
المدائل	6. من يربح ماذا ؟
النفقات	7. من ينفق ماذا ؟
الحقوق، المعايير	8. من له الحق في ماذا ؟
الأثر	9. من يستفيد من الأرباح ؟
	10. من يربح ؟ من يخسر ؟

كل سؤال يرفق بسؤالين : مع من ؟ لماذا ؟

تكن هذه الأسئلة من تحليل التباين في الأوضاع بين الرجال والنساء، وبين الرجال، وبين النساء.

تكن هذه المعرفة من العمل وفق خطط تستهدف تنمية عادلة منصفة ومستدامة متمحورة حول الرجال والنساء، والبنات والأولاد، باعتبار:

- قيمتهم الإنسانية المتساوية،
- احتياجاتهم المتباينة.

الإنصاف	المساواة
تفعيل مبدأ الإنصاف يتمثل في تدخل يتوخى تلبية عادلة للحاجيات بين الرجال والنساء.	● لا تعني تماثل الرجل والمرأة،
يمكن في هذا الاتجاه اتخاذ إجراءات :	● تعني تمكين الرجال والنساء من فرص وحظوظ متساوية من حيث الإمكانيات والموارد :
● تساوي بين الجنسين،	● للقيام بالاختيارات المرغوب فيها،
● تعوض النقص المتراكم تاريخيا والذي حرم النساء والرجال من التمتع سوية بحقوق متساوية.	● لتطوير قدراتهم الذاتية،
	● لتنمية المؤهلات التي تمكنهم من المشاركة في / والاستفادة من التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد.